

بداية المجتهد (33) " هل المضمضة والاستنشاق واجبان في الغسل ؟ " لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد - 00:00:00 في ابواب الغسل المسألة الثالثة المضمضة والاستنشاق في الغسل اختلفوا في المضمضة والاستنشاق في هذه الطهارة ايضا كاختلافهم فيها فيهما في الوضوء. اعني هل هما واجبان فيها ام لا. فذهب قوم الى انهما غير واجبين فيها - 00:00:46 وذهب قوم الى وجوبهما ومن ذهب الى عدم وجوبهما مالك والشافعي. وممن ذهب الى وجوبهما ابو حنيفة واصحابه وسبب اختلافهم معارضة ظاهر حديث ام سلمة للاحاديث التي نقلت من صفة وضوءه في طهره - 00:01:08 وذلك ان الاحاديث التي نقلت من صفة وضوءه في الطهر فيها المضمضة والاستنشاق وحديث ام سلمة ليس فيه امر لا بمضمضة ولا باستنشاق فمن جعل حديث عائشة وميمونة مفسرا لمجمل حديث ام سلمة - 00:01:30 ولقوله تعالى ان كنتم جنبا فاطهروا اوجب المضمضة والاستنشاق ومن جعله معرضا جمع بينهما بان حمل حديثي عائشة وميمونة على الندب وحديث ام سلمة على الوجوب حديث الامر بالمضمضة والاستنشاق - 00:01:51 الامر بالمضمضة والاستنشاق من حديث ام سلمة رضي الله عنها تمام ليس بالامر الصريح الواضح البادي ويصرفه عن الوجوب خبر لم يأت المصنف به هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:21 رأى رجلا معتزلا قال ما لي اراك معتزلا لم تصل معنا؟ قال يا رسول الله اصابتنى جنابة ولا ماء فلما اوتي النبي بماء اعطاه زنوبا من ماء وقال خذه فافرغه على نفسك - 00:02:49 خذه فافرغه على نفسك ولم يأمره لا بمضمضة ولا باستنشاق تخليل الرأس ولهذا السبب يا عينييه اختلفوا في تخليل الرأس هل هو واجب في هذه الطهارة ام لا ومذهب مالك مذهب مالك انه مستحب. ومذهب غيره انه واجب. وقد عضد مذهبه من اوجب التقليل - 00:03:10 بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحت كل شعرة جنابة فانقوا البشرة وبلوا الشعرة ولا حديث تحت كل شعرة جنابة لا يصح نعم حارس ابن وجيه - 00:03:38 ضعيف جدا الترتيب والموااة في الغسل اختلفوا هل من شرط الطهارة الفور والترتيب ام ليس من شروطها كاختلافهم من ذلك في الوضوء وسبب اختلافهم في ذلك هل فعله صلى الله عليه وسلم محمول على الوجوب ام على الندب - 00:03:59 فانه لم ينقل عنه انه ما توضحاً قط الا مرتباً متواليا الا انه قد ورد تأخير المضمضة والاستنشاق عن غسل الوجه احيانا تأخير المضمضة والاستنشاق عن غسل الوجه. وردت به روايات - 00:04:23 لكن لعله يقصد الترتيب في الاركان وذهب قوم الى ان الترتيب في هذه الطهارة ابين منها في الوضوء وذلك بين الرأس وسائر الجسد لقوله في حديث ام سلمة انما يكفيك ان تحصي على رأسك ثلاث حسيات - 00:04:43 ثم تفيضين الماء على جسدك وحرف ثم يقتضي الترتيب بلا خلاف بين اهل اللغة الذي يعكر على الترتيب في الغسل حديث خذه تفرغه على نفسك ماذا تنتهي ابواب الغسل باختصار شديد - 00:05:02

قال عن المسائل التي اوردها ابن رشد - 00:05:21